

هل ينسب الى امير المؤمنين علي (عليه السلام) انه قال عن اهل العراق : (يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق) ، فما صحة هذه النسبة ؟

هل ينسب الى امير المؤمنين علي (ع) انه
قال عن اهل العراق :
(يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق)
فما صحة هذه النسبة ؟

بقلم الشيخ الدكتور حيدر السعدي

وكالة أنباء الحوزة العلمية
www.alhawzanews.com



الشيخ الدكتور حيدر السعدي

الجواب : لم تنقل لنا كتب التاريخ والرواية اَي رواية ولو ضعيفة عن امير المؤمنين (عليه السلام) فيها هذا الكلام .

ولكن قائل هذه المقولة هو الحجاج بن يوسف الثقفي فقد جاء في كتاب البيان والتبيين ٢: ١٣٧ ، وفي تاريخ الطبري ٧: ٢١٢

ومن كلام الحجاج : يا أهل العراق، يا أهل الشقاق والنفاق، ومساوئ الأخلاق! أما و[] لألحونكم لحو

العصا، ولأعصبنكم عصب السلم، ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل، إني أسمع لكم تكبيرا ليس بالتكبير الذي يراد به الترغيب، ولكنه تكبير الترهيب.

كما نقل عنه انه قال : (يا أهل العراق، يا أهل الشقاق والنفاق، إن الشيطان استبطنكم، فخالط اللحم والدم والعصب، والمسامع والأطراف والأعضاء والشعاف، ثم أفضى إلى الامخاخ والاصماخ، ثم ارتفع فعشش، ثم باض ففرخ، فحشاكم نفاقا وشقاقا، وملأكم غدرا وخلافا، اتخذتموه دليلا تتبعونه، وفائدا تطيعونه، ومؤامرا تستشيرونه، فكيف تنفعكم تجربة، أو تعظكم واقعة، أو يحجزكم إسلام، أو يعصمكم ميثاق!)

كما انه قال : (يا أهل العراق، يا أهل الشقاق والنفاق! الكفريات بعد الفجرات، والغدرات بعد الخترات، والنزوة بعد النزوات! إن بعثتكم إلى ثغوركم غللتم وخنتم، وإن أمنتم أرجفتم، وإن خفتم نافتتم. لا تذكرون حسنة، ولا تشكرون نعمة.)

ولكن لمّا نقلت هذه العبارات في شرح نهج البلاغة توهم البعض انها لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) وهو منها بريء .